تمثل الذات الرقمي لدى طلبة جامعة وارث الأنبياء

الباحث. اسعد بدري عزيز النصراوي

asaad.badri@uowa.edu.iq

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١-تمثل الذات الرقمي لدى طلبة الجامعة.

٢- الفروق الإحصائية في تمثل الذات الرقمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) ومتغير التخصص (انساني-علمي)

ولتحقيق أهداف البحث تبنى الباحث مقياس الجبوري والموسوي (٢٠٢١) المكون بصورته الأولية من (٣٣) فقرة بخمسة بدائل وبعد اجراء التحقق من الصدق الظاهري وصلاحية الفقرات بعرضها على (٢٥) محكماً من ذوي التخصص في مجال العلوم التربوية والنفسية والصحة النفسية، استبقيت الفقرات كلها. ولغرض استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس طبقه الباحث على عينة بلغت (٢٠٤) طالباً وطالبة، وبعد الانتهاء من التطبيق قام الباحث باستخراج مؤشرات الصدق بطريقتين هي الاتساق الداخلي القوة التمييزية (المجموعتين الطرفيتين). ولم تحذف أيّة فقرة من فقرات مقياسي البحث الحالي.

أما الثبات فقد تحقق منه الباحث بطريقة: الفا-كرونباخ: وباستعمال هذه الطريقة اتضح أن قيمة معامل ثبات مقياس تمثل الذات الرقمي بلغت (٠,٩٣) وهو معامل ثبات جيد جداً استنادًا الى المعايير التي وضعها خبراء القياس والتقويم. وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس طبقه الباحث على عينة بحثهما، ولجأت الى تحليل البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS ver.26) وتوصلت الى النتائج الاتية:

١- يتمتع طلبة الجامعة بدرجة مرتفعة تقترب على مقياس تمثل الذات الرقمي.

٢- لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية في على مقياس تمثل الذات الرقمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) والتخصص (انساني-علمي).

وفي ضوء نتائج البحث قدّم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: (الذات الرقمي، طلبة الجامعة).

Digital self-representation among students of Warith Al-Anbia University

Researcher :Asaad Badri Aziz Al-Nasrawi

asaad.badri@uowa.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify:

1-Digital self-representation among university students.

2-Statistical differences in digital self-representation according to the gender variable (males-females) and the specialization variable (humanities-scientific)

To achieve the research objectives, the researcher adopted the Al-Jabouri and Al-Moussawi scale (2021), which consists in its initial form of (33) paragraphs with five alternatives. After verifying the apparent validity and validity of the paragraphs by presenting them to (25) arbitrators specializing in the field of educational and psychological sciences and mental health, all paragraphs were retained. In order to extract the psychometric properties of the scale, the researcher applied it to a sample of (204) male and female students. After completing the application, the researcher extracted the validity indicators in two ways: internal consistency and discriminatory power (the two extreme groups). No paragraph was deleted from the paragraphs of the current research scales.

As for the reliability, the researcher verified it using the Alpha-Cronbach method: By using this method, it became clear that the value of the reliability coefficient of the digital self-representation scale reached (0.93), which is a very good reliability coefficient based on the standards set by measurement and evaluation experts. After verifying the validity and reliability of the scale, the researcher applied it to their research sample, and resorted to statistically analyzing the data using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS ver. 26) and reached the following results:

1-University students enjoy a high degree approaching the digital self-representation scale.

2-There are no statistically significant differences in the digital self-representation scale among university students according to the gender variable (male-female) and specialization (humanities-scientific).

In light of the research results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions

Keywords: (digital self, university students).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يعد تقديم الذات امر شامل ينطبق على البشر مهما بلغت اختلافاتهم، إذ يهدف كل شخص الى اثبات وجوده عبر تقديم ذاته أمام الاخرين ولاسيما في بدايات العلاقة الاجتماعية، ومحاولة الفرد ليكون مؤثراً في الاخرين أي أن الفرد يعبر عن ذاته وما يتمتع به من قدرات وخصائص وصفات، وفي الوقت نفسه يحقق التواصل الفعال مع الاخرين، ويتوقف ذلك على ما يقدمه كل من الطرفين من جهود وما يستعملانه من اساليب تقديم الذات في المواقف الاجتماعية التي يمر بها، إذ يستعملون أساليب متعددة في تقديم ذواتهم التي تساعدهم على تحقيق ذواتهم بطريقة يكونوا فيها أكثر تقديرا لأنفسهم وبشكل يساعدهم على تحقيق مستويات عالية من الرضا عن أنفسهم (محمود،٢٠١١: ٥٢) وإن عدداً متزايداً من المساحات التي يتم فيها استخدام الوسائط الرقمية يسمح للمستخدمين بالتفاعل عبر الصور الرمزية (التمثيلات الرقمية للذات) وتشمل هذه غرف الدردشة على الإنترنت، والألعاب عبر الإنترنت، وأنظمة المراسلة الفورية وفي حين أن ممارسة إنشاء صور رمزية للذات لها تاريخ طويل في الواقع المادي، كما هو الحال مع التماثيل والصور الشخصية، فإن الصور الرمزية الرقمية فريدة من نوعها لأنها توفر للمستخدمين المرونة وسهولة الاستخدام غير الممكنة في أي مكان آخر. (Reeves & Lim, 2006, P.350) وفي المجال الاجتماعي عبر الإنترنت، من المقبول تمامًا الاتصال والتواصل من الغرباء والمجهولون تماماً؛ على سبيل المثال، لا يلزم عند التحدث إلى شخص

غريب في غرفة الدردشة أو القراءة والتعليق على مدونة شخص أن نعرفه شخصيًا، ولكن بسبب عدم وجود ألفة وثقة متبادلة، فإن الغرباء الكاملين عادة ما يمارسون القليل من التأثير على شعورنا بالذات، على الرغم من أنهم كأعضاء في مجموعة أو مجتمع عبر الإنترنت، قد يصبحون جزءًا من "الذات الفرد الرقمية" التي تتشكل بطريقة غير مباشرة عبر رؤيته لذاته، كما أن هناك أشخاصاً يعرفهم الفرد عبر الإنترنت فقط وعن طريق التفاعلات المتكررة عن بعد، يصبح بعدها على دراية وعلاقة قوية بهؤلاء الأشخاص الذين لم نلتقِ بهم شخصًيا أبدًا. (Hunter& Gerbing, 2000) وعلى الرغم من أن المرونة في تمثيل الذات تشكل عنصراً مهماً في البيئات عبر الإنترنت، فإن الأبحاث التجريبية في مجال الاتصالات بوساطة الكمبيوتر ركزت في كثير من الأحيان بدلاً من ذلك على الافتقار الملحوظ إلى المحتوى الاجتماعي والعاطفي من ناحية أخرى، وأظهرت الأبحاث الأحدث أنه في حين تتطور العلاقات بشكل أبطأ في الاتصالات بوساطة الكمبيوتر، إلا أنها لا تضعف على المدى الطويل (Yee & Bailenson, 2009, P.287) ويواجه الطلبة مشكلات عدة اثناء تعاملهم الدائم مع شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق المجتمعات الافتراضية المختلفة فمنها ما يتعلق بالجانب الاخلاقي أو الأمني وخصوصية المعلومات ومنها ما يتعلق بالتنمر والتعدي على حرية الاخر لذلك، فالاستخدام غير الرشيد للتكنولوجيا اصبح مشكلة رئيسية تواجه الشباب وهم يتعاملون مع متطلبات العصر الرقمي إذ تغيرت طبيعة اليوم الذي يقضيه الشباب فاصبح اكثر وقتهم يقضونه على الانترنت سواء كان للتعليم أو للترفيه (عبد الباسط، ٢٠٢٢: ٤). وفي الواقع، فإن الحضور عن بُعد كان ممكنًا منذ زمن طويل مع اختراع التلغراف والهاتف قبل تطوير الإنترنت، وكان التواصل عن بعد في مجال التنشئة الاجتماعية مرتبطًا بشكل أساسي بحالة الاتصال الفردي بين الأشخاص الذين كانوا يعرفون بعضهم البعض بالفعل إلا أن ظهور الإنترنت أدى إلى توسيع هذا المجال إلى حد كبير، مما جعله في متناول الجميع وبين أطراف لا يشترط أبدا معرفتهم السابقة بعضهم البعض، في الوقت الحاضر يتم التواصل عبر الإنترنت بأشكال متعددة (محمد، ٢٠١٩: ٧٤) وعلى ذلك يلخص الباحث مشكلة البحث الحالي في كون تقديم الذات بواسطة شبكات الانترنت عن طريق نشر الصور الشخصية او الآراء والنشاطات اليومية وسواها بات يشكل أولوية للأفراد خصوصاً طلبة الجامعة، لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:

- كيف يتمثل طلبة الجامعة ذواتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

ثانياً: أهمية البحث:

لقد تم منذ فترة طويلة الاعتراف بالعلاقات خلال فترة الشباب باعتبارها هياكل معقدة متعددة الأبعاد ذات صفات متنوعة (Bukowski and Hoza, 1989, P.23) تأخذ العلاقات بين الأقران أشكالاً عديدة وتحدث على مستويات مختلفة من التعقيد الاجتماعي، وتحديداً المجموعة والثنائي ,تعد الصداقات شكلاً أساسياً من أشكال تجربة الأقران الثنائية يشير هذا النوع من العلاقات بين الأقران إلى الروابط المتبادلة بين الشباب، والتي تختلف عن العلاقات مع الأقران الآخرين الذين قد يتفاعلون معهم على أساس يومي ولكنهم لا يشكلون بالضرورة روابط وثيقة معهم (في المدرسة مثلاً) ومن المعروف أن الصداقات لها أهمية غير عادية للتطور النفسي الاجتماعي للشباب، وخاصة للرفاهية العامة لكل من ما قبل المراهقة (أي الأطفال في سن المدرسة) والمراهقين على الرغم من أن علاقات الأطفال الأصغر سنًا في سن ما قبل المدرسة تميل إلى أن تتسم باللعب، فإن المراهقين يقضون وقتًا أطول مع أصدقائهم، ويزيدون من الوقت الذي يقضونه في المحادثة، ويؤسسون تفاعلاتهم على الإعجاب بالآخرين أو عدم الإعجاب بهم (Bukowski et al. 2011, P.75) خلال فترة المراهقة، تصبح الصداقات مع زملاء العمر أكثر بروزًا وتعقيدًا بشكل متزايد وتتميز عادةً بتشابه أكبر مع أصدقائهم وأهمية المكانة الاجتماعية (Brown and Larson, 2009, P.96) وأن التكيف الإيجابي خلال فترة المراهقة يتأثر بامتلاك مهارات اجتماعية واسعة والقبول الاجتماعي الذي يكتسبه المرء (مثل المكانة والسلطة) وتسلط هذه المعطيات الضوء على أهمية الدوائر الاجتماعية وفرص التعلم وأحكام الصداقة الإيجابية التي يتم تجربتها في فترات مختلفة من التطور، وتتمتع جودة الصداقة بالقدرة على حماية الشباب في سن ما قبل المراهقة والمراهقين على حد سواء من مجموعة من النتائج السلبية، اذ يمكن لجودة الصداقة الإيجابية أن تخفف من حدة القضايا الداخلية مثل التأثير الاكتئابي لدى الشباب في سن ما قبل المراهقة وكذلك المراهقين (Bukowski et al. 2010, P.753) وقد ثبت أن الصداقات توفر الحماية للشباب في سن المدرسة المعرضين للخطر على المدى القصير على سبيل المثال، من خلال وجود صديق أثناء حدث مرهق(Adams et al. 2011, P.658) وعلى المدى

الطويل الحماية من اضطرابات القلق (Adams and Bukowski 2007, P.1788) وعلى العكس من ذلك، يمكن أن يكون للصداقات تأثير سلبي على الشباب في سن ما قبل المراهقة الذين يعانون من أشكال الاضطهاد العلائقية (على سبيل المثال، النميمة أو نشر الشائعات) و/أو الاعتداءات الجسدية (على سبيل المثال، الضرب أو اللكم) (Velasquez et al. 2010, P.291) وإن البيئات الافتراضية التفاعلية عبارة عن نظام رقمي يسمح للأفراد المنفصلين جغرافيًا بالتفاعل عبر تقنية الشبكات، وفي كثير من الأحيان باستخدام صور رمزية رسومية وبالتالي، فإن البيئات الافتراضية التفاعلية تشمل كلًا من البيئات الرقمية التي تم إنشاؤها لتطبيقات الاتصال وكذلك الألعاب عبر الإنترنت التي تم إنشاؤها لأغراض الترفيه تعتمد الطريقة التي يتنقل بها المستخدم ويتفاعل مع الآخرين في بيئة افتراضية تفاعلية على النظام المعين نفسه ويمكن أن يتراوح هذا من عصا التحكم أو لوحة المفاتيح في لعبة فيديو إلى سماعة رأس مع ترجمة وتتبع الدوران في نظام الواقع الافتراضي الغامر وبالتالي، يتم تشغيل الصورة الرمزية في لعبة عبر الإنترنت عادةً عن طريق الضغط على مفاتيح معينة على لوحة المفاتيح أو النقر فوق الأزرار على الشاشة، بينما تتبع الصورة الرمزية في نظام الواقع الافتراضي الغامر بعض حركات المستخدم بشكل مباشر – أي عندما يمشي المستخدم في العالم المادي، تتعقب أجهزة الاستشعار مقدار تحرك المستخدم ويتم نقل هذا إلى نظام العرض الذي يعيد رسم العالم الافتراضي وفقًا لذلك (Yee & Bailenson, 2009, P.286) تسمح البيئات الافتراضية التفاعلية بتخصيص تمثيل الذات الرقمي بدرجة من التحكم غير ممكنة في أي مكان آخر وهذا يشمل كلاً من التغيرات البصرية والسلوكية أولاً وقبل كل شيء، تمنحنا التفاعلات الاجتماعية المتحولة، سواء كانت لعبة ثلاثية الأبعاد عبر الإنترنت أو مجرد عالم قائم على النص، قدرًا كبيرًا من التحكم في تمثيل الذات يمكن تغيير كل شيء بدءًا من عمرنا أو جنسنا أو عرقنا أو طولنا بشكل كبير أو تعديله بمهارة، إن التغييرات المماثلة في أجسادنا المادية أصعب كثيرًا (أو مستحيلة) ولأن الأنظمة الرقمية تتوسط جميع التفاعلات في التفاعلات الاجتماعية المتحولة، يمكن أيضًا برمجة النظام الرقمي لتصفية سلوكياتنا وتغييرها بشكل استراتيجي وقد تمت الإشارة إلى ذلك باسم التفاعل الاجتماعي المتحول (Blascovic & Ots, 2002, P.124). وفي عالم الإنترنت أيضاً يتفاعل المراهقون غير المجسدين والمجهولين مع ما يسميه Altheide في دراسته "الجمهور الإلكتروني"، والذي مثله مثل

الجمهور العام يدعوه إلى مشاركة ما تعرضه الذات، وللتمييز بينه وبين الذات التي تنشأ من التفاعلات وجهاً لوجه مع الآخرين، أسمي الذات المصممة على الإنترنت تحت تأثير "الجمهور الإلكتروني" بـ "الذات الرقمية"، والتي يتم بنائها فقط من خلال التفاعل عبر الإنترنت دون تدخل ردود الفعل غير اللفظية وتأثير العوامل البيئية التقليدية، على هذا النحو ستساهم دراسة الذات الرقمية في فهمنا للعمليات التي من خلالها تؤثر الاتصالات اللغوية على تشكيل الهويات الشخصية، ومع ذلك يجب الإشارة في البداية إلى أنه من الناحية العملية سيكون من المستحيل في الواقع فصل الذات الرقمية عن الجوانب الأخرى الشخصية المكونة للذات، فالذات بنية متكاملة تتطور باستمرار، إن القول بأن هناك ذاتاً رقمية لا يعني أن الشخص ينقسم فعليًا إلى أجزاء مادية ورقمية، ولكن للاعتراف بمدى تأثير "الجمهور الإلكتروني" على تكوين الذات (محمد، ٢٠١٩: ٧٧-٧٨).

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على

١- تمثل الذات الرقمية لدى طلبة الجامعة.

٢- الفروق الإحصائية في تمثل الذات الرقمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) ومتغير التخصص (انساني-علمي)

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بتمثل الذات الرقمي لدى طلبة جامعة وارث الأنبياء للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

رابعاً: تحديد المصطلح:

يتحدد تمثل الذات الرقمي بالتالي كما عرفه كل من:

- الثيدي (2002) Altheide: الذات المصممة على الانترنت تحت تأثير الجمهور الالكتروني (Altheide, 2002: 42)

- محمد (٢٠١٩): الذات التي يتم بناءها فقط من خلال التفاعل عبر الإنترنت دون تدخل ردود الفعل غير اللفظية، وهي قابلة للتغيير، ومتعددة، كما يتم سردها بشكل تلقائي، وتوجيهها إلى الداخل نحو عالم الأفكار والمشاعر (محمد، ٢٠١٩: ٧٢).
- اليوسفي (٢٠٢٢): الذات الرقمية التي نمت وتطورت عبر شبكات اجتماعية تفاعلية في مواقع التواصل والتي يتم بنائها من خلال التفاعل مع الجمهور عبر قنوات التواصل غير اللفظية يسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم العلمية والتربوية وهي تكون على شكل صور او نصوص او فيديو وتكون قابله للتغيير في اي وقت (اليوسفي، ٢٠٢٢: ٤٧٨).

الفصل الثاني: الإطار النظري

هناك عدة طرق يمكن للأفراد من خلالها البقاء على اتصال مع بعضهم البعض، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي. تشير الأبحاث التي أجريت مع طلاب الجامعات إلى أن السبب الأكبر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو الحاجة الاجتماعية (Wang et al, 2012, P.1822) وعلى الرغم من أن غالبية الأدبيات حول وسائل التواصل الاجتماعي تركز على البالغين، فإن المراهقين وما قبل المراهقة هم حاليًا مستخدمون متكررون لوسائل التواصل الاجتماعي تم إجراء مسح وطني لعينة من ٥٤٣٦ طالبًا كنديًا في الصفوف من الرابع إلى الحادي عشر في عام ٢٠١٣ لرسم استخدام التكنولوجيا بين المراهقين في وقت مبكر(Steeves,2014) وجد المؤلفون أن الشباب، أكثر من أي وقت مضى، مرتبطون بأجهزتهم الإلكترونية المحمولة على سبيل المثال، أفاد ٣٩٪ من الطلاب أنهم ينامون مع هواتفهم المحمولة تشير مثل هذه النتائج إلى أن الشباب متصلون بأجهزتهم الإلكترونية، وبالتالي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم العلاقات الاجتماعية تقريبًا ٢٤ ساعة في اليوم. أفاد المسح أن الوسيلة الأساسية للوصول إلى الإنترنت كانت الهواتف المحمولة، مع وجود فروق طفيفة بين الأولاد والبنات (انظر أيضًا جروس ٢٠٠٤). وجد المسح أن ٢٤٪ من الشباب في الصف الرابع يمتلكون هواتف محمولة وأن هذا العدد يزداد إلى ٨٥٪ بحلول الصف الحادي عشر وتشير البيانات إلى شبه عالمية استخدام الأجهزة الإلكترونية بين الشباب بصرف النظر عن الهواتف المحمولة، يمكن للأشخاص البقاء على اتصال اجتماعي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ويعد

Facebook موقعًا شائعًا للغاية بين الشباب يستخدمه ٥٧٪ من الشباب في أمريكا الشمالية، ويأتي في المرتبة الثانية بعد YouTube بنسبة (٧٥%) (Steeves,2014) ويعد Facebook منصة شبكات اجتماعية لمن تزيد أعمارهم عن ١٣ عامًا (Aydin, 2012) ويستضيف أكثر من مليار حساب في جميع أنحاء العالم (Kross et al. 2013). إن موقع فيسبوك يختلف عن وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى في أنه يوفر منتدى حيث يمكن للشباب رؤية المعلومات التي ينشرها أشخاص آخرون والحصول على معلومات حول الشبكات الاجتماعية للآخرين، مثل من هم الأصدقاء المتصلون بهم وفي حين أن البريد الإلكتروني والدردشة والمراسلة الفورية تحدث في الوقت الحقيقي (أي أنها متزامنة)، فإن موقع فيسبوك يسمح للمعلومات بالبقاء مرئية لمجموعة من المستخدمين حتى لو لم يكن أحدهم متصلاً بالإنترنت حاليًا (أي أن مواقع التواصل الاجتماعي غير متزامنة) كما أن المراهقين لديهم عدد كبير من جهات الاتصال (أي الأصدقاء) على موقع فيسبوك، ١٧٦ شخصًا في المتوسط، مما يجعلهم على اتصال بعدد أكبر من الأشخاص مقارنة بما قد يرونه عادةً شخصيًا (Reich et al. 2012).

التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب

هناك العديد من العواقب الإيجابية المعروفة للشباب الذين يتفاعلون بانتظام مع وسائل التواصل الاجتماعي. تشمل الفوائد تعزيز الاتصال الاجتماعي والاستقلال والتواصل (Ito et al. 2008) بالإضافة إلى الشعور بالارتباط العاطفي مع الآخرين (Reich 2010) أفاد فالكينبورج وبيتر (Valkenburg and Peter (2007c أن المراهقين والمراهقات يتفاعلون عبر الإنترنت بشكل أساسي للبقاء على اتصال بأصدقائهم الحاليين (٨٨٪) فضلاً عن ذلك، يشعر المراهقون والمراهقون الذين يتواصلون مع الأصدقاء على الإنترنت بالقرب من أصدقائهم الحاليين (Valkenburg and Peter, 2007) وقد وجد Yang and Brown (2013) أن مستويات الشعور بالوحدة المبلغ عنها ذاتيًا أقل وأن التكيف الاجتماعي أعلى لدى المراهقين المتأخرين الذين يستخدمون فيسبوك من أجل الحفاظ على العلاقات أثناء الانتقال إلى الكلية وعلى نحو مماثل، أفاد البعض بأن الشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعات يتناقص مع زيادة استخدام فيسبوك (Lou et al. 2012) ووجد جوردان

كوندي وآخرون (Jorda´n–Conde et al., 2014) وقد صاغ فالكينبورج وبيتر Valkenburg and Peter)(2009 "فرضية الكشف عن الذات المعززة عبر الإنترنت"، والتي تزعم أن زيادة الاتصال الاجتماعي والرفاهية، والتي غالبًا ما يختبرها المراهقون من خلال استخدام الإنترنت، تنجم عن زيادة الكشف عن الذات. ووجد هؤلاء المؤلفون دعمًا لمطالبتهم في دراسة طولية أجريت في عام ٢٠١٢ أثبتت أن الرسائل الفورية تزيد من جودة الصداقة بين المراهقين بسبب الكشف عن الذات عبر الإنترنت (Valkenburg and Peter, 2009)

التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب

على الرغم من الجوانب الإيجابية الموثقة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فإن البيانات المتعلقة بتأثيراتها السلبية تتراكم. يشير فوكس ومورلاند Fox and Moreland (2015) أن الأبحاث التي أجريت حتى الآن ربما قللت من تقدير التأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأن الباحثين يطرحون الأسئلة الخاطئة ويفوتون نتائج أكثر عابرة يصعب قياسها. ومع ذلك، تشير العديد من النتائج الحديثة إلى أنه قد تكون هناك تأثيرات سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب وجد ستيفز Steeves (2014) أن الاستخدامات الإبداعية لوسائل التواصل الاجتماعي (على سبيل المثال، مقاطع الفيديو محلية الصنع، ومشاركة الأعمال الفنية) غير شائعة على أساس يومي أو أسبوعي (٤-٩٪) وأن وسائل التواصل الاجتماعي تُستخدم عادةً للتواصل مع الأصدقاء واستهلاك الترفيه (على سبيل المثال، الألعاب عبر الإنترنت بنسبة ٥٩٪). بالإضافة إلى ذلك، يبلغ العديد من المراهقين عن تجارب علاقات سلبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. على سبيل المثال، يتعرض المراهقون للإساءة والتنمر عبر الإنترنت («التنمر الإلكتروني») (٥٢٪)، وسوء الفهم (٧٪)، والاتصال غير المرغوب فيه (٢٣٪)، والإفصاح غير المقصود (١٧٪) أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (Christofides et al. 2012) على الرغم من أن الشباب يتواصلون بشكل أساسي مع أصدقائهم الحاليين عبر الإنترنت، فإن المراهقين أكثر عرضة من البالغين لإضافة «أصدقاء» إلى فيسبوك لا يعرفونهم أو يحبونهم (Christofides et al. 2011) يشير هذا الاكتشاف إلى أن الشباب أكثر إهمالاً بشأن الأشخاص الذين يتفاعلون معهم عبر الإنترنت من الأفراد الأكبر سنًا.

وبالنظر إلى كل ذلك معًا، فمن الواضح أن هناك مخاطر تواجه الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي. وقد ركزت الكثير من الأبحاث حول العواقب السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التأثير المكتئب. على سبيل المثال، تم الإبلاغ عن أن المراهقين المضطربين (أي أولئك الذين يعانون من الضحية والاكتئاب) يشكلون علاقات عبر الإنترنت أقرب من المراهقين الآخرين، مما يشير إلى أن العلاقات عبر الإنترنت قد تجتذب مراهقين أكثر ضعفًا اجتماعيًا وعاطفيًا (Wolak et al. 2003). كما ثبت أنه بالنسبة لطلاب الجامعات، فإن ما يقرب من ثلثهم يعبرون عن إشارات إلى أعراض اكتئاب خفيفة على Facebook (Moreno et al. 2011) وأن استخدام Facebook له تأثير سلبي على صحتهم المعرفية والعاطفية (Kross et al. 2013). بينما ذكر Jelenchick et al (2013). أنه لا يوجد ارتباط بين الاكتئاب واستخدام Facebook، أشار Cooper (2006) أن عدم الفعالية، وهو مقياس ذاتي الإبلاغ لأعراض الاكتئاب، يرتبط باستخدام الإنترنت في مرحلة الطفولة، ولكن هذه النتائج كانت ارتباطية وبالتالي لا تشير إلى أنماط سببية أفاد Morgan and Cotten (2003) أن تأثير استخدام الإنترنت على الاكتئاب يختلف تبعًا للنشاط الذي يمارسه المرء. على سبيل المثال، يعاني طلاب الجامعات الذين يستخدمون الإنترنت للتواصل عبر الرسائل الفورية وغرف الدردشة من انخفاض في أعراض الاكتئاب، في حين تزداد أعراض الاكتئاب عند استخدام الإنترنت لأغراض أخرى (مثل التسوق). ومع ذلك، كانت الفئات المستهدفة أكبر سنًا بكثير. من ناحية أخرى، وجد فان دن إيجندن وآخرون van den Eijnden et al. (2008) أن مشاعر الاكتئاب كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالرسائل الفورية ولكن ليس باستخدام البريد الإلكتروني أو الدردشة لدى المراهقين يزعم هؤلاء المؤلفون أن الرفاهية النفسية لدى الشباب معرضة للخطر بسبب الاستخدام المتكرر للإنترنت لأن هذه التفاعلات تحل محل تلك التفاعلات اليومية وجهاً لوجه مع الأصدقاء والعائلة. تجدر الإشارة إلى أن ليست كل هذه النتائج خاصة باستخدام Facebook، مما يشير إلى نقص العمق والاتساع والإجماع في الأدبيات. في الواقع، فشلت الدراسات التي ربطت بين زيادة استخدام الإنترنت وزيادة أعراض الاكتئاب في إظهار ارتباط مماثل بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاكتئاب، وهو ما يدعم بشكل أكبر حقيقة مفادها أن استخدام الإنترنت ليس متساويًا (Banjanin et al. 2015)

النظريات المفسرة لتمثل الذات الرقمية:

١- نظرية لعب الدور

أُشير إلى أحد المسارات البحثية باسم لعب الأدوار العاطفية وفي هذه الدراسات، كان الهدف هو إثارة رد فعل عاطفي سلبي قوي كوسيلة للحد من حدوث سلوك ضار وقد أظهرت الدراسات فعالية هذا النوع من لعب الأدوار في الإقلاع عن التدخين على المدى القصير (Janis & Mann, 1965) وعلى المدى الطويل (Mann & Irving, 1968) وهناك مسار بحثي آخر ذي صلة وهو لعب الأدوار التعاطفي فبدلاً من إثارة الخوف، فإن هدف هذا النوع من لعب الأدوار هو زيادة التعاطف مع مجموعة محرومة أو أقلية من خلال السير ميلاً في أحذيتهم وقد أظهرت الدراسات في هذا المجال تغييرات في الموقف تجاه المعوقين (Clore & Jeffery, 1972) والأشخاص في الزيجات بين أتباع ديانات مختلفة (ليفي وأتكينز، ١٩٦٩)، بعد اتخاذ وجهة نظر أحد أفراد مجموعة أقلية وهناك مسار بحثي أخير ذي صلة وهو لعب الأدوار المضاد للمواقف في هذه الدراسات، يُطلب من المشاركين الإدلاء ببيان عام يتعارض مع الاعتقاد الذي يحملونه وقد أظهرت هذه الدراسات أن المشاركين يوائمون معتقداتهم الداخلية مع تصريحاتهم الخارجية حتى لو كانت هذه التصريحات معاكسة للمواقف وبشكل عام، أظهرت الأبحاث في لعب الأدوار أن مطالبة الأشخاص بتجسيد شخصيات اصطناعية يمكن أن يؤدي إلى تغييرات يمكن التنبؤ بها في كل من المواقف (على سبيل المثال، التعاطف مع المعوقين) والسلوكيات (على سبيل المثال، تقليل التدخين)(Yee et al., 2009, 289)

٢- نظرية التأكيد السلوكي

هناك طريقة واحدة يمكن أن تتغير بها مظاهرنا عن طريق سلوكنا إذ تحدث عبر التأكيد السلوكي، الذي يعد العملية التي بموجبها تتسبب توقعات شخص واحد (يشار إليه عادة باسم المُدرِك) في جعل شخص آخر (يشار إليه عادة باسم الهدف) يتصرف بطرق تؤكد توقعات المُدرِك (Snyder,

Tanke, & Berscheid,1977وقد تم إثبات ظاهرة التأكيد السلوكي فيما يتعلق بالعديد من التوقعات والقوالب النمطية الأخرى، مثل العداء (Snyder & Swann, 1978)، والقوالب النمطية الجنسانية (Geis, 1993)

٣- نظرية إدراك الذات

قدمت الدراسات حكايات من قبل العديد من الباحثين أن المستخدمين أبلغوا عن تغيير سلوكهم عند استخدام صور رمزية مختلفة، لكنهم لم يقدموا لنا آلية نظرية لسبب حدوث هذا التغيير ثم انتقلنا إلى أدبيات لعب الأدوار، والتي قدمت العديد من الأمثلة التجريبية حيث أدت الأدوار المؤقتة إلى تغييرات قصيرة وطويلة الأجل في السلوك والموقف ومع ذلك، فإن معظم الشخصيات الاصطناعية المقدمة في أدبيات لعب الأدوار لا تظهر صراحة كيف يمكن لمظهر الصورة الرمزية بمفرده أن يؤثر على سلوك المستخدم أخيرًا، ناقشنا الدراسات في التأكيد السلوكي، والتي أظهرت أن التمثيل الذاتي المتغير يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في سلوك الشخص من ناحية أخرى، فإن التغيير من التأكيد السلوكي هو تغيير انعكاسي؛ إنه تغيير غير مباشر ينبع من إدراك شخص آخر وحثه على الامتثال فقد أظهرت الدراسات في مجال إدراك الذات أن التمثيل الذاتي المتغير يمكن أن تؤدي بشكل مباشر إلى تغييرات في سلوك الشخص تزعم نظرية إدراك الذات أن الناس يستنتجون مواقفهم ومعتقداتهم من خلال مراقبة أنفسهم كما لو كانوا من طرف ثالث (Bem, 1972) إذ عندما تم جعل المشاركين يعتقدون أن ضربات قلبهم زادت أثناء مشاهدة صور معينة، قاموا بتقييم الأشخاص في تلك الصور على أنهم أكثر جاذبية (Valins.1966). وذلك لأن المشاركين افترضوا أن صورة شخص جذاب تسبب إثارة متزايدة مما أدى بدوره إلى زيادة ضربات القلب عندما لاحظ المشاركون زيادة ضربات قلبهم، استنتجوا أن ذلك يجب أن يكون بسبب الإثارة المتزايدة، مما يعني بدوره أن الشخص في الصورة كان جذابًا. وبالتالي، فإن ملاحظة سلوكهم الخاص دفعت المشاركين إلى تعديل مواقفهم. فضلاً عن ملاحظة سلوك الفرد، فقد ثبت أيضًا أن ملاحظة مظهر الفرد يمكن أن تؤدي إلى تغييرات في السلوك، وتوضح ورقة فرانك وجيلوفيتش (1988) Frank and Gilovich's حول تأثير ارتداء الزي الأسود بشكل أفضل السلسلة السببية التي تكمن وراء هذه العملية كانا مهتمين بما إذا كان ارتداء الزي الأسود يجعل الرياضيين

يتصرفون بشكل أكثر عدوانية في مجموعة من أربع دراسات، أظهروا أولاً أن المبرمجين المكفوفين صنفوا الرياضيين الذين يرتدون الزي الأسود على أنهم أكثر عدوانية من الرياضيين الذين يرتدون الزي بألوان أخرى في الدراسة الثانية، استكشفوا ما إذا كان الرياضيون الذين يرتدون الزي الأسود أكثر عدوانية في الأحداث الرياضية الفعلية. لقد حللوا السجلات السابقة من الدوري الوطني لكرة القدم والدوري الوطني للهوكي لإظهار أن الفرق التي ترتدي الزي الأسود تلقت عقوبات أكثر من الفرق التي ترتدي الزي بألوان أخرى نظرًا لأن الفرق غالبًا ما تغير ألوان الزي اعتمادًا على موقع اللعب.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث:Method of the Research

نظراً لكون البحث الحالي يهدف للتحقق من تمثل الذات الرقمي لدى طلبة الجامعة لذا اتبع الباحث المنهج الوصفي إذ أن هذا المنهج هو أحد طرق التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها، ومن ثم إخضاعها للدراسة الدقيقة (أبو ناهية ٢٠٠٤: ١٠٢).

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

يوصف مجتمع البحث بأنَّه المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى أن يُعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عوده وملكاوي ١٩٩٢: ١٩٢). وعلى هذا يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة وارث الانبياء للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

ثالثاً: عينات البحث Samples of the Research

يعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات المهمة للبحث، ولا شك في أنّ الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، إلا أن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في

خطوات تنفيذه واختيار أدواته مثل العينة، والاستبانات والاختبارات اللازمة (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥: ٩٩) واختيرت عينات البحث للأغراض الاتية:

١- العينة الاستطلاعية:

إن الغرض من العينة الاستطلاعية التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس وتعليماته لديهم (فرج 1997: 100)، وحساب الزمن المُستغرق في الإجابة عنه، والتعرف على الصعوبات التي تواجه المُستجيب (خطاب 2009: 43). وقد اختير (٢٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية البسيطة عينة استطلاعية للكشف عن وضوح فقرات وتعليمات مقياسي البحث. والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١) العينة الاستطلاعية موزعون حسب الجنس والتخصص

الجنس	علمي	انساني	المجموع
ذكر	5	5	10
انثى	5	5	10
المجموع	10	10	20

٢- العينة الاساسية:

تشير أدبيات القياس النفسي إلى ضرورة إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية على عينات كبيرة تكون ممثلة للمجتمع الذي تسحب منه. وفي ضوء رأي نانلي (Nunnally) الذي يقترح أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات ما بين (٥ – ١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس للتقليل من أثر الصدفة (Nunnally, 1978 ; 262)، والغرض من عينة التحليل الاحصائي هو الحصول على بيانات لإجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي تعد من الخطوات الأساسية لبنائه (Anastasia, 1988 :192). كما تشير انستازي (Anastasia, 1989) الى أن أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات هو أن يكون في كل مجموعة من المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية (١٠٠) فرد

إذ اعتمدت نسبة (٢٧%) من حجم العينة في كل مجموعة في الدرجة الكلية، بحيث يكون عدد أفراد عينة تحليل الفقرات لا يقل عن (٣٧٠) فرداً. (Anastasia, 1989, P.27)

ولكون مجتمع البحث ينقسم على أساس التخصص والجنس فقد تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية لذا اختار الباحث (٢٠٤) طالباً وطالبة، موزعة على (٩٣) طالب، و(١١١) طالبة، التي استعملت في استخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدامها للتحقق من الفروقات بين المجموعتين الطرفيتين، على اساس أن عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية، وأن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة لكي يصبح المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (الخطيب والخطيب، ٢٠١٠: ٤٨) كما أن عملية الفحص أو اختبار استجابات الأفراد على كلّ فقرة من فقرات الاختبار. (الخطيب والخطيب ٢٠١٠: ٤٩) والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) عينة البحث الاساسية موزعون حسب الجنس والتخصص

الجنس	انساني	علمي	المجموع
ذكر	42	52	94
انثى	46	65	111
المجموع	88	117	204

رابعاً: أداة البحث:

اطلع الباحث على ما وقع تحت يده من الدراسات التي تناولت موضوع البحث ولكون مجتمع الدراسة يتكون من طلبة الجامعة وهو يتطابق مع مجتمع دراسة الجبوري والموسوي (٢٠٢١) وهو طلبة الجامعة كما يمتاز بالوضوح ويمتلك الخصائص السايكومترية لذا تبناه الباحث علماً أن المقياس مكوّن من (٣٣) فقرة وبدائل الاجابة المعتمدة في المقياس ذات التدرج الخماسي والتي هي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ ابداً)، وحدد الاوزان الآتية على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)

مؤشرات صلاحية فقرات مقياس تمثل الذات الرقمي:

لغرض التحقق من صلاحية المقياس قام الباحث باستخراج المؤشرات الأتية:

١- التحليل المنطقي للمقياس:

قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري لمقياس تمثل الذات الرقمي، اذ يمثل هذا النوع من الصدق التحليل المنطقي لمحتوى المقياس أو التثبت من تمثيله للمحتوى المراد قياسه (Alen & Yen 1979: 67)، ومن أجل التعرّف على صلاحية فقرات المقياس ظاهرياً، عرض الباحث المقياس بصورته الأولية المكون من (٣٣) فقرة مع التعريف النظري وبدائل الاجابة على (٢٥) محكماً من المختصين في ميدان علم النفس والقياس والتقويم واعتمد الباحث النسبة المئوية وهو الحصول على نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين، واستبعاد الفقرة التي حصلت على نسبة أقل من ذلك، واختبار مربع كاي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها إحصائيًا، للحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة (١)، وحصلت الفقرات على موافقة المحكمين كافة وبناءً على ذلك استبقيت فقرات المقياس كلها.

التحقق من وضوح المقياس:

من أجل التحقق وضوح تعليمات المقياس وفقراته، وبدائله، ومعرفة معدل الوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، فضلا عن الكشف عن الفقرات الغامضة لأفراد العينة ومحاولة تعديلها، فقد سعى الباحث إلى إجراء هذا الاستطلاع كونه يحقق مدى فهم العينة للتعليمات، ومعرفة مدى وضوحها لديهم (فرج، ١٩٨٠، ص: ١٦١). ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (٢٠) طالباً وطالبة من غير أفراد العينة الاساسية، وطلبت منهم ابلاغها عن أي غموض في المقياس، وبعد إجراء الاستطلاع ومراجعة الإجابات اتضح أن فقرات المقياس، وتعليماته واضحة، كما تبين أن الوقت المستغرق للإجابة عليه تراوح بين (١٠-١٣) دقيقة وبمعدل (١١) دقيقة.

٢- التحليل الإحصائي للمقياس:

يعد التحليل الاحصائي من الخطوات والمتطلبات الأساسية كما أنه أكثر اهمية من التحليل المنطقي، لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما اعدت لقياسه، من خلال التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة في حين ان التحليل المنطقي لها يكشف عن مدى ارتباطها ظاهرياً بالسمة التي اعدت لقياسها فقط (الكبيسي، ١٩٩٥ :١٣).

وفيما يأتي إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية:

ا- القوة التمييزية للفقرات:

تحقق الباحث من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٠٤)، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكلّ استمارة من استمارات المستجيبين، ثم ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة الى أقل درجة، ثم تعيين (٢٧%) من الاستجابات الحاصلة على الدرجات العليا، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وبلغ عدد أفراد كلِّ من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا كل منها (٥٥) من الطلاب، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، كانت جميع فقرات المقياس عبر مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٨)، وبذلك تبين أن كلّ الفقرات دالة إحصائياً.

ب- صدق البناء لمقياس تمثل الذات الرقمي

استخرج الباحث صدق البناء باستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إذ أشارت (أنستازي Anastasi) الى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi , 1976 :P 206) لذا قام الباحث بهذا الإجراء لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كلَّ فقرة والدرجة الكلية للمقياس بمعامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها أنفاً في عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (٢٠٤) طالباً

وطالبة من مجتمع البحث. بعد استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ودرجة حرية (٢٠٢)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفقاً لهذا المؤشر.

ج- مؤشرات ثبات المقياس:

بمعامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

تقيس معادلة (الفا كرونباخ) اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن،١٩٨٠: ٧٩)، وتؤدي هذه الطريقة إلى اتساق داخلي لبنية المقياس، ويسمى أيضاً معامل التجانس (علام ٢٠٠٠ :١٦٥). لاستخراج الثبات بهذه الطريقة للمكونات وللمقياس بصورة كلية استعمل الباحث معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٩)، وهو مؤشر جيد إذ أكّد كرونباخ أن المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach, 1964:639) .

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ver.26) وهي كما يأتي:

١- الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والتباين والالتواء والتفرطح والمدى.
٢- اختبار مربع كاي لعينة واحدة.
٣- الاختبار التائي لعينة واحدة.
٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
٥- معامل ارتباط بيرسون
٦- معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي.

٧-تحليل التباين الثنائي.

الفصل الرابع: نتائج البحث

الهدف الأول: تمثل الذات الرقمي لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات تمثل الذات الرقمي لعينة البحث البالغ عددهم (٢٠٤) طالبا وطالبة، قد بلغ (١٠٥,٧٦) درجة، وبانحراف معياري مقداره (١٧,٨٣٨) درجة، أمّا المتوسط الفرضي فبلغ (٩٩)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (test-t)، وكما موضح في الجدول (٣)

الجدول (٣) الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس تمثل الذات الرقمي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
تمثل الذات الرقمي	204	105.76	17.838	99	399	7.57	1.96	0.05 دالة

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧,٥٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ما يشير الى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين الحسابي والفرضي، وعليه فأن هذا يعني أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة مرتفعة على مقياس البحث

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الطلبة بمجرد انخراطهم في البيئة الجامعية يسعون الى اثبات وتأكيد هوياتهم ويلتزمون بأهداف محددة ذاتية بغية تحقيقها عبر تمثيلها برموز معينة وقدمت العديد من الأمثلة التجريبية إذ أدت الأدوار المؤقتة إلى تغييرات قصيرة وطويلة الأجل في السلوك والموقف ومع ذلك، فإن معظم الشخصيات الاصطناعية المقدمة في أدبيات لعب الأدوار لا تظهر صراحة كيف يمكن لمظهر الصورة الرمزية بمفرده أن يؤثر على سلوك المستخدم أخيرًا، ناقشنا الدراسات في التأكيد السلوكي، والتي أظهرت أن التمثيل الذاتي المتغير يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في سلوك الشخص من ناحية أخرى، فإن التغيير من التأكيد السلوكي هو تغيير انعكاسي؛ إنه تغيير غير مباشر ينبع من إدراك شخص آخر وحثه على الامتثال فقد أظهرت الدراسات في مجال إدراك الذات أن التمثيل الذاتي المتغير يمكن أن تؤدي بشكل مباشر إلى تغييرات في سلوك الشخص

الهدف الثاني: الفروق في تمث الذات الرقمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) والتخصص (انساني-علمي)

تحقيقاً لهذا الهدف عمد الباحث الى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الجنسين والتخصصين وكلاً على حدة وللتحقق من دلالة الفروق استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي بتفاعل وكما موضح في الجدول (٤) ادناه:

الجدول (٤) نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية DF	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الدلالة ɒ 0.05
الجنس	183.486	1	183.486	0.959	غير دالة
التخصص	270.792	1	270.792	1.415	غير دالة
الجنس * التخصص	67.582	1	67.582	0.353	غير دالة
الخطأ	75804.975	200	191.427		
الكلي	2313375.000	204			

يتضح من الجدول أعلاه (١٢) أن الفروق الإحصائية غير دالة على مقياس تمثل الذات الرقمي اذ بلغت القيمة الفائية للجنس (٠,٩٥٩) وللتخصص (١,٤١٥) ولتفاعل المتغيرين (الجنس* التخصص) (٠,٣٥٣) وهي قيم اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤).

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١- اجراء دورات تدريبية لطلبة الجامعة لتعزيز مهارات تحديد الأهداف الذاتية.
٢- اقامة الورش التي تسهم في تطوير الطلبة في السعي نحو تقدير ذواتهم عبر استثمار ما لديهم من مهارات وقدرات.
٣- تفعيل الوحدات الارشادية في الجامعة والتي من شأنها أن تعزز مستويات إدارة وادراك الذات.

المفترحات:

بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١- اجراء دراسة مشابهة على طلبة الإعدادية.
٢- اجراء دراسة ارتباطية لتمثل الذات الرقمي مع عدد من المتغيرات أهمها (القلق، تقدير الذات، الاكتئاب)
٣- اجراء دراسة تتبعية لتمثل الذات الرقمي للطلبة عبر المراحل الدراسية.

المصادر والمراجع:

١. أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٣): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، مطبعة دار النشر للجامعات، القاهرة – مصر.

٢. أبو ناهية، صلاح الدين محمد (٢٠٠٤):، مشكلات طلبة جامعة الازهر في غزة، مجلة التقويم والقياس النفسي، العدد الرابع، كلية التربية جامعة الازهر بغزة.

٣. ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث (١٩٨٠): القياس والتقويم في علم النفس التربوي، (ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس)، مركز الكتاب الأردني

٤. الجبوري، مناف فتحي، والموسوي، رسل عباس (٢٠٢١) قياس الذات الرقمية لدى طلبة الجامعة، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٢٣)، العراق.

٥. الخطيب، محمد أحمد والخطيب، أحمد حامد (٢٠١٠): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار ومكتبة الحامد للنشر، عمان – الأردن.

٦. داوود وعبد الرحمن، عزيز حنا وأنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، ط١، دار الحكمة، بغداد العراق.

٧. عبيدات وآخرون (٢٠٠٥): البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط ٩، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان – الاردن.

٨. فرج، صفوت (١٩٩٧): القياس النفسي، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة – مصر

٩. محمود، صالح غازي (٢٠١١): مفهوم الذات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

١٠. محمد، امل احمد جمعة (٢٠١٩): البنية العاملية للذات الرقمية لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية العدد الرابع، القاهرة، مصر.

١١. اليوسفي، علي عباس (٢٠٢٢) الذات الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية للبنات، مجلة جامعة الكوفة، العدد ٦٦، العراق.

1. Adams, R. E., & Bukowski, W. M. (2007). Relationships with mothers and peers moderate the association between childhood sexual abuse and

anxiety disorders. Child Abuse and Neglect, 31, 645–656. doi:10.1016/j.chiabu.2006.12.011.

2. Adams, R. E., Santo, J. B., & Bukowski, W. M. (2011). The presence of a best friend buffers the effects of negative experiences. Development Psychology, 47(6), 1786–1791. doi:10.1037/ a0025401.

3. Altheide, David L. (2000). "Identity and the Definition of the Situation in a MassMediated Context." Symbolic Interaction", 23(1):1–27.

4. Anastasia & Uibina, S (1976): *Psychological Testing* (7thed). NJ: Prentice Hall.

5. Anastasia. A. (1988): *Psychology testing* (6th ed). New York.

6. Aydin, S. (2012). A review of research on Facebook as an educational environment. Educational Technology Research and Development, 60, 1093–1106.

7. Banjanin, N., Benjanin, N., Dimitrijevic, I., & Pantic, I. (2015). Relationship between Internet use and depression: Focus on physiological mood oscillations, social networking and online addictive behavior. Computers in Human Behavior, 43, 308–312. doi:10.1016/j.chb.2014.11.013.

8. Barnett, M. A., Nichols, M. B., Sonnentag, T. L., & Wadian, T. W. (2013). Factors associated with early adolescents' anticipated emotional

and behavioral responses to ambiguous teases on Facebook. Computers in Human Behavior, 29, 2225–2229.

9. Barth, F. D. (2015). Social media and adolescent development: Hazards, pitfalls and opportunities for growth. Clinical Social Work Journal, 43(2), 201–208. doi:10.1007/s10615-014-0501-6.

10. Bem, D. (1972). Self perception theory. In L. Berkowitz (ed.), Advances in experimental social psychology (Vol. 6, pp. 2-57). New York: Academic Press.

11. Brown, B. B., & Larson, J. (2009). Peer relationships in adolescence. In R. M. Lerner & L. Steinberg (Eds.), Handbook of adolescent psychology, Vol. 2: Contextual influences on adolescent development (3rd ed., pp. 74–103). Hoboken, NJ: Wiley.

12. Buhrmester, D. (1990). Intimacy of friendship, interpersonal competence, and adjustment during preadolescence and adolescence. Child Development, 61(4), 1101–1111. doi:10.2307/1130878.

13. Bukowski, W. M., Buhrmester, D., & Underwood, M. K. (2011). Peer relations as a context for development. In M. K. Underwood & L. H. Rosen (Eds.), Social development. NY: Guilford. Bukowski, W. M., & Hoza, B. (1989). Popularity and friendship: Issues in theory, measurement, and outcomes. In T. Berndt & G. Ladd (Eds.), Peer relations in child development (pp. 15–45). New York: Wiley.

14. Bukowski, W. M., Laursen, B., & Hoza, B. (2010). The snowball effect: Friendship moderates escalations in depressed affect among avoidant and excluded children. Development and Psychopathology, 22(4), 749–757. doi:10.1017/ S095457941000043X.

15. Bukowski, W. M., Simard, M. R., Dubois, M. E., & Lo´pez, L. S.(2011). Representations, process and development: A new look at friendship in early adolescence. In E. Amsel & J. Smetana (Eds.), Adolescent vulnerabilities and opportunities: Constructivist developmental perspectives. New York: Cambridge University Press.

16. Caplan, S. E. (2003). Preference for online social interaction: A theory of problematic Internet use and psychosocial well-being. Communication Research, 30, 625–648. doi:10.1177/ 0093650203257842.

17. Christofides, E., Muise, A., & Desmarais, S. (2011). Hey mom, what's on your Facebook? Comparing Facebook disclosure and privacy in adolescents and adults. Social Psychological and Personality Science, 3(1), 48–54. doi:10.1177/ 1948550611408619.

18. Cronbach, L. J. (1964): *Essential of Psychology testing*. NewYork: Harper & Brothers.

19. Ghisell, E.E. et al. (1981): Measurement Theory for the Behavioral Sciences. San Francisco, *Free man & Company*.

20. Nunnally. g.c (1976): *Psychometric theory* New York: McGraw-Hill company.

21. Geis, F. L. (1993). Self-fulfilling prophecies: A social psychological view of gender. In A. e. Beall & R. J. Sternberg (eds.), The psychology of gender (pp. 9-54). New York: guilford Press.

22. Lee, e. (2006). When and how does depersonalization increase conformity to group norms in computermediated communication? Communication Research, 33, 423-447.

23. MacDonald, M., Lindquist, C., Kramer, J., & Mcgrath, R. (1975). Social skills training: Behavioral rehearsal in groups and dating skills. Journal of Counseling Psychology, 22, 224-230.

24. Yee, N. (2006). The demographics, motivations, and derived experiences of users of massively multi-user online graphical environments. PRESENCE: Teleoperators and Virtual Environments, 15, 309-329.

25. Yee, N., & Bailenson, J. (2006, August 24). Walk a mile in digital shoes: The impact of embodied perspective-taking on the reduction of negative stereotyping in immersive virtual environments. Paper presented at the PReSeNCe 2006: The 9th Annual International Workshop on Presence, Cleveland, OH.

26. Yee, N., & Bailenson, J. N. (2007). The Proteus effect: The effect of transformed self-representation on behavior. Human Communication Research, 33, 271-290.

27. Yee, N., Bailenson, J. N., Urbanek, M., Chang, F., & Merget, D. (2007). The unbearable likeness of being digital: The persistence of nonverbal social norms in online virtual environments. Cyber Psychology & Behavior, 10, 115-121.

28. Vela´squez, A. M., Santo, J. B., Saldarriaga, L. M., Lo´pez, L. S., & Bukowski, W. M. (2010). Context-dependent victimization and aggression: Differences between all-girl and mixed-sex schools. Merrill-Palmer Quarterly, 56(3), 283–302. doi:10.1353/mpq.0.0054.